اللهم صل على سيدنا محمد وآله

العكس مثال الأول فاجلدوهم ثمانين جلدة أي اجلدوا كلها لا الأكثر ولا الأقل
لأنه كما لا تجوز الزيادة على الحد لا يجوز النقص عنه ومثال الثاني قوله
صلى الله عليه وسلم من أسلم على أكثر من أربع أمسك أربعا مفهومه أنه لا يمسك
أكثر من أربع وأما أقل منها فله إمساكه ومثال الثالثة من سرق
ثلاثة دراهم قطع مفهومه أن من سرق أقل منها لا يقطع ومن سرق الأكثر
فيقطع بالأحرى وكثيرا ما يلغى مفهوم العدد وعدد أكثر لشيء وأما مفهوم
العدد فقال التاج السبكي هو من مفهوم اللقب نحو جاءني رجلان فلا يفهم
منه أنه لم يجئ غيرهما وقوله لكن فيه إشارة إلى مفهومي مفهوم
المكان ومفهوم الزمان مثال الأول نحو ول وجهك شطر المسجد الحرام مفهوم
منه أنه لا ينجي من مثالهم في سائر الأمكنة ومثال الثاني في الأشهر أربعة
أشهر مفهومه أنه لا إمهال لهم بعد ذلك فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
مفهومه أنهم لا يمنعون من الحج في ذلك العام وقوله واحصر إشارة إلى
مفهوم الحصر وهو المسمى في علم المعاني بالقصر وهو تخصيص أمر بآخر ويشمله
قصر الصفة على الموصوف بأن تثبت له وتنفى عن غيره وفهم عليها الإثباتها
أو نفي غيرها عنه فلا بد فيه من نفي وإثبات ويكون بطباله وادوا [illegible]
فيها قاله في مسألة تشبه كما تقرر في علم المعاني وله طرق منها العطف
نحو قام زيد لا عمرو وهو قائم لا قاعد وما قام زيد بل عمرو أو لكن عمرو لا هو قائم بل قاعد
ولا لكن قاعد وهذه الطرق لا صحة لها لأن الإثبات والنفي فيها كلاهما منطوق
منها النفي والاستثناء وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى ومنها النفي
إنما نحو إنما إلهكم الله واحد مفهومه أن غيره ليس بإله إنما يتقبل الله من
المتقين مفهومه أن غير المتقي لا يتقبل منه عمل والواحد من إنما
الصدقات للفقراء الآية مفهومه أن الزكاة لا تصرف في غير الأصناف
الثمانية ومنها التقديم ما أصله التأخير كالمفعول في إياك نعبد مفهومه
أن لا نعبد غيرك والخبر في لله الحمد مفهومه أن لا حمد لغيره لا فيها غول مفهومه
أن خمر الدنيا فيها الغول ومنها توسط ضمير الفصل نحو فالله هو الولي مفهوم
منه أنه لا ولي غيره والله هو الغني الحميد مفهومه أن غيره ليس كذلك ومنها

نحو

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

تعريف أحد الجزأين بلام الجنس المسمى في المطول من لسانه ويكون
مفهومه أن من ليس كذلك يصلح أي كامل الله النعمة مفهومه أن لا أصلح
غيرك والحمد الذي يحد إليه في الجواز إذ يقصد فيها والإثبات في الكل في
الأول الأربع الأخيرة منطوق والنفي مفهوم وأما الكل من الثانية وهي
النفي والاستثناء فالنفي فيها منطوق اتفاقا فأما يظهر من كلامهم
والإثبات مفهوم عند الجمهور ومنطوق أيضا عند بعض المحققين
ومثال ذلك في العرف ما قام إلا زيد وما زيد إلا قائم وفي التام ما قام أحد
إلا زيد ولا عالم إلا زيد عند من يجعله تاما ومثله لا إله إلا الله فالمنطوق
في المثال الأول والثالث نفي القيام عن غير زيد والمفهوم إثبات القيام
لزيد والمنطوق في الخامس نفي وجود إله غير الله والمفهوم إثبات
وجود واحد منها وهو الله تعالى ويلزم في المثال الأخير شيء نفي عن غير زيد
وإثباته له ونفي الألوهية عن غير الله تعالى وإثباتها له سبحانه وهذا
هو المعنى اللازم هو المنطوق عند من يجعل الاستثناء فيها مفرغا نحوها
مفرغا بأن يكون ما بعد إلا مرفوعا باسم ومغنيا عن الخبر والتفصيل
ما قام أحد إلا زيد وما إله أحد إلا الله فيجعل فلا فرق المستثنى منه في العا
مل لما بعد إلا فارتفع زيد على الفاعلية واسم الجلالة على النيابة عن الفاعل
لأن الإله بمعنى معبود بحق فإثبات ما نفي قبل إلا يكون بعدها مفهوم عند
الجمهور وإن كان يتبادر للذهن أنه منطوق وسيأتي توجيهه وخالفه
الجماعة قال الناصر اللقاني في حواشي المحلي ما نصه وينبغي أن لا
يكون القول بأنه منطوق هو الحق إذ المستثنى بالأمذكور في محل النطق
إلا تدل على ثبوت الحكم له وقد دل على هذا الثبوت أنه منحرف عليه
اللفظ في محل النطق لأن ما بعد النفي موضوعة للإثبات فهو منطوق و
صريح لأن حكم السلب ونحوها وضع اللفظ له ما دل عليه أم وقال
[illegible] نقله [illegible] لأنه منطوق ما نصه وهو الذي يتبع له الصدر
لذلك يقال في لا إله إلا الله [illegible] لا تنفك عن إثبات الألوهية له بالمفهوم
وأجاب الشيخ زكريا عن استبعاده بأنه لا بعد في ذلك لأن القصد أولا

في المثال الثاني نفي القيام عن غير زيد والمفهوم إثبات القيام لزيد والمنطوق في المثال الرابع نفي العلم عن غير زيد والمفهوم إثباته لزيد والمنطوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1